واستفتح وقال جئت ابا رافع بهدية ففتحت له امرأته فلما رأت
السلاح ارادت ان تصيح فاشار اليها بالسيف فسكتت فدخلوا
عليه فما عرفوه الا ببياضه فعلوه عند ذلك باسيافهم وفي البخاري
كان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه
وكان في حصن له ولما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس
بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق
ومتلطف بالبواب فلعلي ادخل فاقبل حتى دنا من الباب
ثم تقنع بثوبه كانه يريد قضاء حاجته يريد بانه من اهل الحصن
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد
ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب بحسب البواب انه من اهل
الحصن فدخل عبد الله فكمن فلما دخل الناس اغلق البواب
الباب ثم اعلق الاغاليق فاخذها بعد ما رقد وافتتح الباب
وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب
عنه اهل سمره صعد عبد الله فجعل كلما فتح بابا
من خارج اغلق عليه بابا من داخل لئلا يصل اليه القوم
ان علموا به حتى انتهى اليه فاذا هو في بيت مظلم
وسط عياله لا يدري اين هو من البيت فقال يا ابا رافع فقال
من هذا فاهوى نحو الصوت فضربه بالسيف ضربة وهو
دهش فما اغنت شيئا وصاح ابو رافع فخرج عبد الله من البيت
فمكث غير بعيد ثم دخل عليه كانه يغيثه فقال ما لك يا ابا رافع
قال لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف فعمد اليه

ايضا

ايضا فضربه اخرى فلم تغن عنه شيئا فصاح وقام اهله فجاء وغير
صوته كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فوضع ظبيب السيف
في بطنه ثم انكفأ عليه حتى سمع صوت العظم ثم خرج دهشا
يفتح الابواب بابا بابا حتى السلم يريد ان ينزل فنزل حتى
انتهى الى درجة له فسقط في ليلة مقمرة فانكسرت ساقه وفي
رواية فانخلعت رجله فعصبها بعمامته ثم انطلق حتى جلس على
الباب فقال لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجر الحجاز فانطلق عند
الى اصحابه فقال النجاء فقد قتل الله ابا رافع فاسرعوا معي فانطلقوا
حتى انتهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما جرى فقال
ابسط رجلك فمسحها فبرئت كانما لم يشتكها قط وفي رواية
محمد بن سعد ان الذي قتله عبد الله بن انيس وانهوا ان
الذي دخل عليه فقتله عبد الله بن عتيك وحده كما في البخاري
كذا في المواهب اللدنية وفي رواية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة من اصحابه منهم ابو قتادة الى خيبر فقتلوا سلام بن ابي
الحقيق دخلوا بيته ليلا فقتلوه وخرجوا فنسي ابو قتادة
سيفه وقيل قوسه فرجع اليها فاخذها فاصيبت رجله فشدها
بعمامته ولحق باصحابه وكانوا يتناوبون حمله حتى قدموا المدينة
فلما اتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم مسحها فبرئت كان لم
تشتك وهذا لفظ البخاري وفي سيرة ابن هشام وقد اصابت
الاوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم